

بحار الأنوار

« صفحة 132 > وعسى " أعاليل بأباطيل وتسألوني التأخير ، دفاع ذي الدين المطول .
هيهات هيهات ! لا يدفع الضيم الذليل ، ولا يدرك الحق إلا بالجد والصبر . أي دار بعد داركم
تمنعون ! ومع أي إمام بعدي تقاتلون ! المغرور وإنا من غررتموه ، ومن فاز بكم فاز بالسهم
الأخيب . أصبحت لا أطمع في نصرتكم ، ولا أصدق قولكم ، فرق إنا بيني وبينكم ، وأعقبني بكم
من هو خير لي منكم . أما إنكم ستلقون بعدي ذلا شاملا ، وسيفا قاطعا ، وأثرة يتخذها
الظالمون فيكم سنة ، يفرق جماعتكم ، وتبكي عيونكم ، وتمنون عما قليل أنكم رأيتموني
فنصرتموني ، وستعرفون ما أقول لكم عما قليل ، ولا يبعد إنا إلا من ظلم . قال : فكان جندب
لا يذكر هذا الحديث إلا بكى ، وقال : صدق وإنا أمير المؤمنين ، قد شملنا الذل ورأيناه
الأثرة ، ولا يبعد إنا إلا من ظلم . 955 - شاح : روي أنه لما عزم على المسير إلى الشام
لقتال معاوية ، قال بعد حمد إنا والثناء عليه ، والصلاة على رسول إنا صلى إنا عليه وآله :
اتقوا إنا عباد إنا ! وأطيعوه وأطيعوا إمامكم ، فإن الرعية الصالحة تنجو بالإمام العادل ،
ألا وإن الرعية الفاجرة تهلك بالإمام الفاجر . وقد أصبح معاوية غاصبا لما في يديه من حقي
، ناكثا لبيعتي ، طاعنا في دين إنا عز وجل . وقد علمتم أيها المسلمون ما فعل الناس
بالأمس ، فجئتموني راغبين إلي _____ 955 - رواه الشيخ المفيد أعلى
إنا مقامه في الفصل : (30) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد
ص 139 ، ط النجف . ورواه أيضا الطبرسي رحمه إنا في كتاب الاحتجاج ، ج 1 ، ص 172 ، ط
بيروت .